العولمة

من السنن الكونية الكبرى أن ينتقل الأمر بين البشر بغير ديمومةٍ قاطعة ولا أحوال مانعة ؛ وكل ما هنالك خطوات مؤجلة ؛ إلى وقتها فحين يكون أمر الكون هكذا فما بالنا لو أقمنا هذه القاعدة على مجريات حياتنا ونظرنا بها إلى أحوال العالم المتغيرة الغارقة في التعقيد لرأينا اختلافا شديدا بين نظريات كانت قائمة ومتسيِّدة وأخرى فرضت نفسها نظرا لظروف الواقع العالمي.

وفي ظل التقدم التقني المتسارع المنطلق نحو كل جديد تغير وجه العالم تماما وظهرت عوامل مشتركة بين الشرق والغرب والشمال والجنوب تحت مسمى العولمة التي جعلت من العالم نوافذ مفتوحة تستقبل المتنوع من النظريات والاتجاهات المتناقضة التي سارعت وساعدت في إجراء تغييرات جذرية جعلت غير المألوف مألوفا وغير المعروف معروفا وغير المفهوم مفهوما لدى الكثير من البشر حتى أصبح العالم قرية صغيرة يكاد سكانه يعرفون بعضهم بعضا ؛ ونتج عن ذلك أن تخلخلت الكثير من المجتمعات فتسربت لها أفكار ومبادئ وقيم وعادات وتقاليد غيّرت مكونها المجتمعي ؛ واختلطت أمور كثيرة فلم يعد الإنسان يستطيع التمييز بين ما هو مباح وما هو محرم .

ونحن في المملكة العربية السعودية جزء لا يتجزأ من العالم فهبت علينا رياح العولمة فاستقبلها المواطن السعودي بكل وعي وإدراك وتفحص لكل ما هو نافع أو ضار فأخذ بالنافع واستفاد منه في حياته وأدار ظهره للضار وتجاهل وجوده ؛

وطبق شرع الله على كل أمر عالمي جديد فما وافق أمر الله فعلى الرحب والسعة وما خالف أوامر الله ونواهيه فلا قبول له.